

(٣)

كتاب آداب القضاة

(١٨٧٤) قال الله (ع ج) ^(١) : إِنْ أَلَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ . وقال تباركت أسماؤه ^(٢) : وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ الْآيَةُ . وقال ^(٣) : يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ . الْآيَةُ .

(١٨٧٥) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (صلع) أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَعَرَّضَ أَحَدٌ لِلْإِمَارَةِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : مَنْ سَأَلَ الْإِمَارَةَ لَمْ يُعَنْ عَلَيْهَا وَوُكِّلَ إِلَيْهَا وَمَنْ أَتَتْهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِينَ عَلَيْهَا .

(١٨٧٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : وَلَايَةُ أَهْلِ الْعَدْلِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِمْ ، وَتَوَلَّيْتُهُمْ وَقَبُولُهَا وَالْعَمَلُ لَهُمْ فَرَضٌ مِنَ اللَّهِ (ع ج) وَطَاعَتُهُمْ وَاجِبَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لِمَنْ أَمَرُوهُ بِالْعَمَلِ لَهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْ أَمْرِهِمْ ، وَوَلَاةُ أَهْلِ الْجَوْرِ وَاتِّبَاعُهُمْ ^(٤) وَالْعَامِلُونَ لَهُمْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ غَيْرِ جَائِزَةٍ لِمَنْ دَعَا إِلَى خِدْمَتِهِمْ ، وَالْعَمَلُ لَهُمْ ^(٥) وَعَوْنُهُمْ وَلَا الْقَبُولُ ^(٦) مِنْهُمْ ، وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَنْفَكُ مَنْ خَالَفَنَا فِي الْإِمَامَةِ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى الْأَثْمَةِ الَّذِينَ يَنْتَحِلُ قَوْلَهُمْ

(١) ٥٨/٤ .

(٢) ٤٨/٥ .

(٣) ٢٦/٣٨ .

(٤) س ، ي - اتباعهم .

(٥) والعمل لهم . ي - وبالعمل لهم .

(٦) س - القبول . ي - القبول .